



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية و آدابها

تخصص: تعليمية اللغة العربية



## توظيف أدوات الربط في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الضمائر عينة)

إعداد الطالبة: وهيبة بن عائشة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

نوقشت و أجزت بتاريخ : 2016/05/17

أمام اللجنة المكونة من السادة :

د/ شنين بلخير.....(جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....رئيسا

د/ عياض محمد رضا.....(جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مناقشا

د/ طبشي إبراهيم .....(جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مشرفا

الموسم الجامعي: 1436/1437هـ-2015/2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ لَا تُكَلِّهْ يَدَ لُؤْمُونَ عَ لِي

الذَّبِّي يَا أَيُّهَا الْخَيْنِ أَهْ ذُو طُورَا

عَ لِيهِمْ لُؤْمُونَ عَ طِيْمَا

## قال العماد الأصفهاني

إنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه ، إلا قال في

نفسه ، لو خير هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان

أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل

وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص

على جملة البشر

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد الصادق الأمين ، و على آله و أصحابه الأخيار الطيبين أما بعد :

- تعد اللغة العربية ، لغة سامية بذاتها، لها قواعد وأسس تقوم عليها، وقد احتلت هذه اللغة مكانة عظيمة ، لكونها لغة شرفها الله تعالى بنزول القرآن الكريم بها، وحفظها بحفظ كتابه المنير، فكانت أغنى اللغات السامية بمفرداتها ، ورصيدها اللغوي ، و تميزت بدقة في التعبير عن المعاني وسعة مساحتها التعبيرية ، وهي تعد وسيلة للتواصل بين مجموعة معتبرة من أفراد البشرية .

وإن الهدف الأساسي من تعليم اللغة، هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفويا أم كتابيا ، ولعل المتعلم بهذا الأخير يستطيع التعبير عما بداخله من مشاعر وأفكار، وليصل هذا التعبير إلى المستوى الجيد يستلزم توظيف جملة من الآليات والأدوات وهذا ما نريد أن نسلط الضوء عليه من خلال هذه الدراسة الموسومة ب: توظيف أدوات الربط في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الضمائر عينة).

وقد انطلقنا من الإشكالية الرئيسة التالية :

- ما مدى تحكم تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة، في استعمال الضمائر ، باعتبارها أدوات ربط؟
- ومن هاته الإشكالية الرئيسة تدرج أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي :
- ما مدى توظيف الضمائر في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

- ما مدى صواب توظيف الضمائر في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

- هل حققت الضمائر الربط داخل التعبير الكتابي ؟

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، والأسئلة المرتبطة بها ، فوضعنا بذلك فرضيات مساعدة لحل الإشكالية تمثلت فيما يلي :

- يوجد تفاوت بين نسب توظيف تلاميذ السنة الرابعة للضمائر في التعبير الكتابي.

- يوجد تفاوت في صواب ما يوظف من ضمائر في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- وسبب اختيارنا لهذا الموضوع ، هو الرغبة في معاينة هذا المستوى من السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، لأنها تعد خاتمة هذه المرحلة والتعرف على أهمية ودور الضمائر التي تعد ضمن أدوات الربط من خلال توظيفها في التعبير الكتابي .

- ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة، لم تتطرق من فراغ ، فقد استعنا ببعض المراجع منها دراسة تمام حسان المعنونة : ب: "ظاهرة الربط في التركيب"، والأسلوب العربي و دراسة محمود عبد الله جفال الحديد ، التي كانت تحت عنوان: " أدوات الربط الوصل في اللغة العربية " وكانت الإشارة فيهما إلى هذا الموضوع إشارة طفيفة فأردنا من خلال، هاتين الدراستين إبراز أهمية الضمائر التي تعد ضمن أدوات الربط ، والبحث في مدى تمكن التلاميذ في توظيف الضمائر في تعابيرهم الكتابية .

وتهدف الدراسة هنا إلى معرفة مدى إسهام التعبير الكتابي في الكشف عن توظيف الضمائر لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة ، ومعرفة أثر التوظيف في تحقيق الربط داخل التعبير الكتابي ، والكشف عن الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها التلاميذ عند توظيفهم للضمائر في التعبير الكتابي ، وخاصة في هذا المستوى .

- واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بأخذ تعابيرهم الكتابية ، ونموذج آخر عن الوضعية الإدماجية لتنوع النماذج و شمولية الدراسة ، فكانت العينة بمدينة ورقلة (متوسطة سيد رحو) وبمدينة تقرت (متوسطة نصرات حشاني ، ومتوسطة عطالي محمد الصغير ) وذلك بالموسم الدراسي الحالي: 2016/2015 م ، ولكي تبلغ الدراسة أهدافها تم تناولها في فصلين مسبقين بمقدمة فكان الفصل الأول نظريا ، شمل أدوات الربط في التعبير الكتابي وتناولنا فيه مبحثين :

المبحث الأول : أدوات الربط مفهومها أنواعها :

شملت حروف العطف والجر وأدوات الاستثناء والاستفهام ، والجزم والشرط والنسخ والنفي وغيرها ، والضمائر وماهيتها في حين أن المبحث الثاني : تضمن التعبير الكتابي مفهومه وأقسامه وأهدافه ، وسماته وأسباب الضعف فيه، وطرق علاجه وتصحيحه.

أما الفصل الثاني فشمّل الجانب التطبيقي للدراسة وتكوّن هو الآخر من مبحثين تضمن الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة ، وتم فيه وصف مجتمع الدراسة ، وعينتها ووصف أدواتها ثم نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ، أما المبحث الثاني : فقد تناول عينة عن وضعية

إدماجية وعرض نتائج الدراسة فيها ومناقشتها ، لنختم بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج والمقترحات و التوصيات .

- وقد استعنا بالمنهج الوصفي لكي تصل الدراسة الى النتائج المرجوة ، وعززناه بأداة تحليل المحتوى ، بأن نخضع تعابير التلاميذ للتحليل والتصنيف و الإحصاء والمقارنة و التقويم.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر و المراجع منها :

اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان ، والنحو الوافي لعباس حسن، وكتاب الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال للشاعر حسين محمد العزة ، ومدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ل: زهدي محمد عيد ، وغيرها من المراجع التي كانت سندا لنا في إعداد هذه الدراسة .

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا هذه الدراسة أخذ نماذج عن التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة ، إذ إن هناك بعض الأساتذة لم يقدموا لنا إلا القليل من هذه النماذج ، وهناك من لم يسمح لنا بتقديم عينات عن تعابير تلاميذه.

- وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ننثي على الله عز وجل ونحمده ، الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة ويرجع الفضل بعده للأستاذ المشرف د. إبراهيم طبشي الذي أفادنا بتوجيهاته السديدة كما نتوجه بأسمى آيات الشكر إلى كل الأساتذة الذين درسونا بقسم اللغة ، والأدب العربي وساعدونا على إتمام هذه المسيرة العلمية ، وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة .

الطالبة: وهيبة بن عائشة



الفصل الأول  
أدوات الربط في التعبير  
الكتابي

## الفصل الأول : أدوات الربط في التعبير الكتابي

### المبحث الأول : أدوات الربط.

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية ، و المشهورة منذ القدم ، و أنها لغة الإسلام ، وبها نزل القرآن الكريم ، وهذا ما مكنها من أن تبلغ أوج مجدها ، وقمة رقيها و في أن تصبح لغة قائمة بذاتها لها مبادئ و أسس ترتكز عليها.

لعل هذا ما جعل أي باحث أو دارس للغة العربية من واجبه أن يلتزم بجملة من القواعد المنصوص عليها في قوام اللغة العربية ، فإتقان قواعد اللغة العربية ، في النحو والصرف الإملاء ، يجعل التعبير اللغوي سليم و الكتابة بالعربية صحيحة ، هذه الأخيرة التي توجب علينا إتباع أسس و أدوات للتعبير السليم ، و الكتابة الصحيحة من بين هذه الأدوات نذكر أدوات الربط "؟ وهي التي سنتعرف عليها من خلال هذا المبحث .

### - المطلب الأول : أدوات الربط

- أولاً : مفهوم الأداة : مصطلح يختص بكلمة ، تنشئ وظيفة نحوية مشتركة بين الحرف الاسم ، و الفعل و هي كثيرة منها : أدوات الاستثناء ، و أدوات الاستفهام ، و أدوات الجزم وأدوات الشرط ، وأدوات النفي ، وغيرها من حروف و أسماء و أفعال المعدودة التي تعد أدوات لها وظيفة ما في الجملة العربية<sup>1</sup>.

(1) ينظر ، العزة محمد حسين الشاعر ، الحروف و الأدوات تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، دار عالم الثقافة للنشر ، عمان الأردن ط الأولى ، س ط 2009 م ، ص 48.

**ثانيا : مفهوم الربط :** هو عبارة عن علاقة تصطنعها اللغة ، اصطناعا لفظياً بطريقة الأدوات أو الضمائر إما لسد ثغرة تنشأ من انفصال غير مرغوب فيه ، و إما لفصم عروة تنشأ من ارتباط غير مرغوب فيه<sup>1</sup>.

ومن هذين المفهومين نستخلص مفهوم أدوات الربط هذه الأخيرة التي تعددت و اختلفت فيها وجهات النظر ، فمنهم من رأى بأن " أدوات الربط " ، تمثلت في حروف اللغة العربية لعل أبرز دليل على هذا الكلام ، رأى عباس حسن في قوله : " فالنحاة يسمون الحروف التي هي قسم من أقسام الكلمة " أدوات الربط ، فلا يكون لهذه الحروف معنى و وظيفة ، لوحدها إلا عندما تدخل في الجملة العربية<sup>2</sup> .

في حين أن هناك نحاة لم يحصروها حصرا تاما أمثال ابن هشام ، وابن السراج ، حيث عدوا أدوات الربط ، وأدوات العطف ، وأدوات الجر ، و أدوات الشرط ، وأدوات الاستثناء ، وقد قسمت مواضع الربط في التراكيب العربية إلى قسمين أساسيين هما : الربط بالضمير و ما يجري مجراه ، و الربط بالأدوات السابقة الذكر<sup>3</sup> وكثيرة هي أدوات الربط التي لا يمكن حصرها ، و لاعدها وهذا يعود لوجهات النظر المختلفة ، و العديدة في هذا الموضوع فلعلنا من خلال هذا المبحث قد نطلع على أهم، و أبرز أدوات الربط في اللغة العربية ، والتي هي الآتية:

الآتية:

(1) ينظر د. السليبي فراس محمود ، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية ، دار اليازوري ، عمان الأردن ، س ، ط الأولى 2011 م ، ص 31.

(2) ينظر ، عباس حسن ، النحو الوافي ، دار العلوم جامعة القاهرة ، ب د ، ب ، ط ، الجزء الأول ص 66.

(3) يُنظر ، السليبي فراس محمود ، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية ، دار اليازوري ، عمان الأردن ، ط الأولى س 2011 ، ص 36.

أ / - **حروف العطف** : و التي يعني بها تابع يتوسط بينه و بين متبوعة ، أحد أحرف العطف ، فيسري إلى التابع إعراب المتبوع رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما، وأحرف العطف تسعة منها : الواو تفيد المشاركة بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم ، الفاء كالواو تماما إلا أنها تفيد الترتيب مع التعقيب، وثم تفيد الترتيب مع التراخي ، وحتى للغاية ، وأو للتخيير لأحد الشئيين بل للإضراب ، لكن للاستدراك ، لا للنفي و العطف ، أم لطلب التعيين<sup>1</sup>

ب / - **حروف الجر** : و كثيرة هي هذه الحروف التي تتعدد معانيها و تختلف ، فنعني بها ما وضع للإفشاء بفعل أو معناه إلى ما يليه ، فتعمل على جرها بعدها من اسم فيكون مجرورا بها وعلامة جره في الغالب أو الأصل ( الكسرة ) و معاني حروفها كثيرة ، و التي نذكر منها التالي : الباء و التي تحمل معنى الإلصاق و الاستعانة و معنى السببية و التعليل و التعدية<sup>2</sup> وكما تحمل معنى العوض ، ومعنى البدل ، ومعنى الظرفية و المصاحبة، و اللام للاختصاص و التعليل و ربّ للتقليل ولها صدر الكلام<sup>3</sup>.

واو القسم إنما تكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر ، و التاء مختصة باسم الله تعالى (تالله ) و من للابتداء و التبيين و التبويض ، و إلى للانتهاء و بمعنى (مع) قليلا وحتى كذلك و في الظرفية ، وعن للمجاورة ، وعلى للاستعلاء ، و الكاف للتشبيه ، ومن ومنذ للابتداء في الزمان الماضي ، وحاشا و عدا و خلا للاستثناء فلعل هذه أهم معان لحروف الجر

(1) يُنظر ، الأفغاني سعيد ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر ب ، ط ، ب س ، ص 310 ص 319.

(2) يُنظر ، بن جماعة بدر الدين ت 722 ص ، ت داود محمد محمد ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار المنار للنشر القاهرة ، س ط 2000 م ص326.

(3) يُنظر ، العزة حسين محمد الشاعر ، الحروف و الأدوات تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، دار عالم الثقافة للنشر عمان الأردن ، ط الأولى س 2009 م ص 56.

الكثيرة و المختلفة في معانيها حسب معنى كل حرف و حسب الجملة و السياق الذي وجدت فيه<sup>1</sup>.

**ج/ : أدوات الاستفهام :** وهما حرفان " الهمزة " و "هل" وهذه هي الحروف المتخصصة بالاستفهام الذي هو طلب الفهم ، و استخبار عن الشيء لا علم لنا به ، يحتاج إلى إجابة وتوضيح<sup>2</sup>. بحيث أن " هل " حرف موضوع لطلب الإيجابي دون التصور ، دون التصديق السلبي ، و أما حرف الهمزة يستفهم بها عن التصور و التصديق<sup>3</sup>. كما أن هناك أدوات استفهام أخرى تتمثل في أسماء مثل : أنى و أين و أيان و أي و كم و كيف و متى و من و ذا و ما وماذا يستعلم بها عن شيء أو أمر مبهم يتطلب شرح و إجابة<sup>4</sup>.

**د/ أدوات الاستثناء :** " التي نعني بها كلمة تخرج الاسم الواقع بعدها من حكم ما قبلها تتألف من : حروف تمثلت في إلا و أو حتى و حاشا و خلا وعدا و أو أسماء : وهي سوى غير ولاسيما و أو أفعال : حاشا و خلا وعدا و لا يكون و ليس"<sup>5</sup>.

**هـ / - أدوات الجزم :** "هي عامل يجزم الفعل المضارع فتتألف من حروف و هي : إنما و إن لام الأمر ولم ولما و لا الناهية و إما أسماء : أنى و أين و أينما و أيان و حيثما و كيفما ومتى و من و مهما و ما"<sup>6</sup>.

(1) يُنظر ، أ ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن أبي بكر ، ت ج الشاعر صالح عبد العظيم ، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي التصريف و الخط ، دار مكتبة الآداب القاهرة ، ط الأولى س ، ط 2010م ص 51 ص 52 .

(2) يُنظر ، العزة حسين محمد الشاعر ، الحروف و الأدوات تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، دار عالم الثقافة عمان الأردن ط الأولى ، س ، ط 2009م ص 89 ص 95.

(3) يُنظر ، الأنصاري ابن هشام ، مُعنى اللبيب عن كتب الأعراب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ، س ط 1998م المجلد الأول ص 656.

(4) المرجع نفسه الشاعر العزة حسين محمد ، الحروف و الأدوات تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، ص 95.

5 المرجع نفسه ، ص 48.

6 المرجع نفسه ، ص 49.

و/ - أدوات الشرط : "هي إن و لو و أما ، و لها صدر الكلام ، فإن للاستقبال ، وإن دخل على الماضي و ( لو ) عكسه"<sup>1</sup>.

وهي نقصد منها كلمة تدخل على جملتين لتبين أن الجملة الثانية يتوقف حصولها على حصول الأولى و التي تتألف من حروف : إنما و أما و إن و أو و على و أو لا و أو ما ، أو أسماء إذا و أنى و أي و أين و أينما و أيان و حيثما و كلما و كيفما و لما و متى و من و مهما وما<sup>2</sup>.

ز/ - أدوات النسخ : نعني بها كلمة تدخل على المبتدأ و الخبر، و تحدث تغييرا في حركة إعرابها ، وتتألف أدوات النسخ من : حروف وهي الحروف المشبهة بالفعل ، و حروف النفي ، لا النافية للجنس و أفعال ناقصة مثل : كان و أخواتها ، و أسمها مشتقة من الأفعال الناقصة<sup>3</sup>.

ح/ - أدوات النفي : "فهي كلمة تستعمل لإنكار الحكم عما بعده، أو بعدم إثباته ، تتألف أدوات النفي من حروف : إن ، كلا ، لم ، لما ، لن و لا و لات ، ما و فعل واحد : ليس عملها في الإعراب يكون :

1/ عامل جزم في الفعل : لم ، لما ، لا .

2/ عامل نصب في الفعل : لن .

3/ عامل رفع ثم نصب في الاسم : إن ، لا ، لات ، ما .

<sup>1</sup> ت ، أ ، ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن أبي بكر ، ت ، ج ، د صالح عبد العظيم الشاعر ، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي التصريف و الخطن دار مكتبة الآداب القاهرة ، ط الأولى ، س ، 2010 م ، ص 55.  
<sup>2</sup> يُنظر ، الشاعر حسين العزة محمد ، الحروف و الأدوات و تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، ص 49.  
<sup>3</sup> يُنظر المرجع نفسه ، ص 50.

4/ عامل نصب ( بشروط) ثم رفع في الاسم :لا النافية للجنس "1. كما نذكر أيضا "حروف التنبيه التي تتمثل في : "ألا" و "أما" و "ها" و حروف النداء : "يا" أعمها ، "أيا" و هيا للبعيد و أي ، و "الهمزة" للقريب"2. أضف إلى ذلك أيضا "حروف التفسير و هما : أي و وأن ، ف (أن) مختصة بما في معنى القول في حين أن حروف الإيجاب، و التي نعني بها (نعم) و(بلى) و(إي) و(أجل) ، و إن و تفيد تصديق للمخبر ، أما (نعم) فهي مقررة لما سبقها، و بلى مختصة بإيجاب النفي ، و(إي) فهي إثبات بعد الاستفهام و يلزمها القسم"3.

- كثيرة هي أدوات الربط في اللغة العربية، وهي تحمل معاني كثيرة ، و تقوم بوظيفة أساسية بين عناصر الجمل، أو داخل الجملة الواحدة و هي الربط ، و أدوات الربط التي لم نتكلم عنها بعد " الضمير " أو بالأحرى "الضمائر" وهي تقوم بدور الربط بين أجزاء الجملة الواحدة، أو بين الفقرات التي يتشكل منها النص ، فما هي يا ترى ؟ وما أقسامها و أحكامها؟ كل هذا وغيره ما سنتعرف عليه في هذا المطلب.

### المطلب الثاني : الضمائر .

أ/- مفهومها : "الضمائر في النحو العربي أسماء ، وهي جميعها مبنية"4 .

إذ أن أغلب النحاة حتى لا نقول جميعهم، يتفقون على مفهوم واحد للضمير، ألا وهو أنه "اسم جامد يدل على متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، فالتكلم مثل : أنا و التاء و الياء ونحن ونا

<sup>1</sup> المرجع السابق ، الشاعر حسين العزة محمد ، الأدوات و الحروف و تأثيرها على الأسماء و الأفعال ، ص 50.

<sup>2</sup> ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي ت 646 هـ و ت ح د ، الشاعر عبد العظيم صالح ، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي التصريف و الخط ، دار مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط الأولى ، ص 2010 هـ . ص 53 ص 54 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 54.ص55

<sup>4</sup> الراجحي عبده ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ط الأولى ، س، ط 2009 م ، ص 47.

نحو ، أنا عرفت واجبي ، نحن عرفنا واجبنا ...و أديناه كاملا ، و المخاطب مثل : أنتَ أنتِ...أنتما ، أنتم ،وأنتن و الكاف و فروعها في نحو : إن أباك قد صانك ....و الغائب مثل : هي ، هو ،هما ،هم ،هنّ، و الهاء ، في مثل : يصون الحرُّ وطنه بحياته .....وكذا فروعها فيسمى ضمير المتكلم ، و المخاطب إذن : "بضمير حضور " لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضرا وقت النطق به" <sup>1</sup>. في حين أن تمام حسان يرى بأن الضمير لا يدل على مسمى كالاسم ولا على موصوف بالحديث كالصفة ، ولا على حدث و زمن كالفعل لأن دلالة الضمير تتجه إلى المعاني الصرفية العامة التي أطلقها عليها معاني التصريف، والتي قلنا إنها يعبر عنها باللواصق و الزوائد و نحوها<sup>2</sup> .

فيقصد تمام حسان من خلال قوله هذا "أن الضمير، لم يأت ليبدل على اسم بعينه ،أو على موصوف كالصفة ، أو على حدث كالفاعل ، وإنما جاء لينوب عن غائب مثل : علي قائم ، أو عن متكلم : نحن قائمون أو عن مخاطب أنتِ قائمة،أي أن الضمير جاء ليعبر عن عموم الحاضر أو الغائب ، وليدل على المعنى الصرفي العام له ، أي أنها تحمل معنى صرفي من خلال موقعها داخل الجملة ، فيقول الزمخشري في هذا الأمر في تصريف الضمائر أن و لكل من المتكلم ،والمخاطب ، و الغائب : مذكره و مؤنثه ، و مفرده ، و مثناه ، و مجموعه" <sup>3</sup> .

"ضمير متصل و منفصل في أحوال الإعراب ، ما خلا حال الجر ، فإنه لا منفصل لها ، تقوم في مرفوع المتصل : <<ضربت>> و <<ضربنا>> و <<ضربت>> إلى <<ضربتُن>> و زيد

<sup>1</sup> د . عباس حسن ، النحو الوافي ، دار العلوم جامعة القاهرة الجزء الأول 217 ص 218.

<sup>2</sup> يُنظر د . تمام حسن اللغة العربية معناها و مبناها ، دار عالم الكتب ط الخامسة س ، ط 2006م ص 111 ص 112.

<sup>3</sup> الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر المتوفي في سنة 538هـ المفصل في صنعة الإعراب دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ، س ط ، 1999م ص 163.



ضربَ << إلى ضربين >>، وفي منصوبه <<ضربني>>، <<ضربنا>> و <<ضربك>> إلى << ضربكُ >> و <<ضربه>> إلى <<ضربه نُّ >>.

وفي مجروره : <<غلامي>> و << غلامك >> إلى و << غلامكُ >> و << غلامه >>

<<إلى >> <<غلامه نُّ >> و تقول في مرفوع المنفصل : <<أنا>> <<نحن>> و <<أنت>> إلى

<<أنتن >> و <<هو>> إلى <<هْن >> وفي منصوبه : <<إياي>> <<إيانا>> و <<إياك>> إلى

<<إيلكن >> و <<إياه>> إلى <<إياهن >><sup>1</sup>.

ولتضمن بعدها الضمائر أحكاما ، نقول عليها تمثلت في التالي :

أولا : " أن الضمائر كلها مبنية على ما سمعت عليه ، في محل رفع أو نصب أو جر على

حسب موقعها في الجملة إلا ضمير الفصل أو العماد، و هو الذي يكون بين المبتدأ و الخبر

أو ما أصله المبتدأ و الخبر مثل : خالد هو الناجح، إن سليما هو المسافر ، كان رفاقك هم

المصيبين ، والمذهب الجيد في هذه ألا يكون له إعراب ، وكل عمله إشعار السامع بأن ما

بعده ليس صفة لما قبله ، وهو يشبه الأدوات في إفادته التوكيد و الحصر "<sup>2</sup>.

ثانيا : " لكل ضمير غيبة مرجع يعود إليه ، متقدم عليه إما لفظا و رتبة و إما لفظا ، و إما

رتبة نحو: قابل خالد جاره ، قابل خالد جاره ، قابل جاره خالد ولا يُقال : قابل جاره خالد لأن

الضمير حينئذ يعود على متأخر لفظا و رتبة ، وقد يعود إلى متقدم معنى لا لفظا مثل :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، الزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر المتوفي سنة 538 هـ ، المفصل في صنعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط الأولى س ط 1999م ، ص 163.

<sup>2</sup> الأفغاني سعيد . الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر ، ب ، ط ب س . ص 96.

( اَعْدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ) سورة المائدة الآية 08. فالضمير <<هو>> يعود إلى <<العدل>> المفهوم من قوله تعالى ( اَعْدُوا )<sup>1</sup>.

**ثالثاً :** قلماً يعود إلى غير مذكور لا لفظاً ولا معنى ، ولا يكون ذلك إلا عند قيام قرينة لدى السامع على المقصود منه مثل : قول بشار :

إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضِبَ غُضْبِيهِ      هَتَكَّا حَجَابُ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ نَمَا  
وليس لضمير ( قطرت ) عائد في القصيدة ، ولكن جو القصيدة و افتخاره بقوته و فتكه يُوحيان بأن الضمير يعود على ( السيف ) المفهومة من السياق<sup>2</sup>.

**رابعاً :** " وإذا تقدم الضمير أكثر من مرجع ، رجع غالباً إلى أقرب مذكور ، ما لم تقم قرينة على غير ذلك مثل : (حضر خالد و سعيد وفريد و جاره ) فالضمير عائد على فريد"<sup>3</sup>.

- ويقول أيضا عباس حسن و عبد الله محمد النقرات في حكم الضمائر، وأنها تعبر على اسم جامد مبني ، بأنواعه الثلاثة المتكلم و المخاطب و الغائب، و بسبب بنائها لا تُثنى و لا تُجمع فلا تدخلها العلامة الخاصة بالثنائية أو الجمع بل تدل بذاتها و تكون صيغتها على المفرد المذكر أو المؤنث ، أو على المثنى بنوعه المذكر و المؤنث معاً ، أو على الجمع المذكر أو المؤنث و مع دلالاته على التنثية أو الجمع لا يُسمى مثنى و لا جمعاً<sup>4</sup>. في حين أن ضمير الفصل أو العماد يشترط فيه أن يُطابق ما قبله في التذكير و التأنيث ، و الأفراد و التنثية والجمع نحو : الصادق هو المفلح ، الصادقان هما المفلحان ، الصادقون هم المفلحون

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 96.ص97

<sup>2</sup> المرجع السابق ، الأفغاني سعيد ، الموجز في اللغة العربية ، ص 96.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، الموجز في اللغة العربية ، ص 96.ص97

<sup>4</sup> يُنظر د . النقرات عبد الله محمد . الشامل في اللغة العربية . دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا ، ط الأولى . سن ط ، 2003م .

والصادقة هي المفلحة ، و المصادقات هنّ المفلحات .<sup>1</sup> فنقول بأن الضمائر لا تدخلها علامة الخاصة بالتثنية أو الجمع و ذلك بسبب بنائها ، فتكون دلالتها بذاتها و حسب موقعها في الجملة لا غير .

ومن خلال أقسام الضمائر نكتشف ذلك بوضوح :

أولاً : ينقسم الضمير إلى قسمين .

(1) بارز : "و هو ما كان له صورة في اللفظ ك : نا في قمنا ، و الواو في كتبوا .

(2) المستتر : و هو ما لم يكن له صورة في اللفظ ، بل يكون مقدرًا في الذهن و منوبا

كالضمير المستتر في أكتبُ (أنا).....وفي الولد قام ( هو )"<sup>2</sup>.

فالضمير البارز قسمان :

أ/ المتصل : "و هو الذي لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد (إلاّ) إلا في ضرورة شعرية ، و إنما يكون

كالجزء من الكلمة مثل التاء في كتبتُ وهو إما متصلاً بالفعل مثل الواو في كتبوا أو متصلاً

بالاسم كالكاف في كتابك ، فالضمائر المتصلة تسعة وهي : التاء ، نا ، الواو ، الألف ، النون

الكاف ، الياء ، الهاء ، و ها ، فالألف و التاء و الواو و النون لا تكون إلا ضمائر للرفع لأنها

لا تكون إلا فاعلاً أو نائباً عنه ، نحو : درسنا ، كتبتُ ، لعبوا ، عملن و الياء و نا يكونان

ضميري رفع مثل : اكتبني ، ودرسنا ، كما يكونان ضميري نصب مثل : زارني صديقٌ ، وكرمنا

المضيفُ ، ويكونان كذلك ضميري جر نحو : مرُّ بنا ، انصرف عني ، أمّا الكاف و الهاء وها

<sup>1</sup> يُنظر ، الأسمر راجي . علم النحو ، دار الجيل بيروت ط الأولى . 1999 م ص 155..

<sup>2</sup> د . مبارك . قواعد اللغة العربية . دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان . ط الثانية س ط 1979 م . ص 40 ص 41.

فتكون ضمائر نصب نحو ، أكرمتك ، أكرمتها و أكرمته ، و ضمائر جر : أحسنت إليك مررت به ، اطلعت عليها" <sup>1</sup>.

**ب / - المنفصل :** "و هو الذي يمكن أن يقع في أول جملته ، و يبتدئ الكلام به . فهو مستقل بنفسه عن عامله ، فيسبق العامل أو يتأخر عنه مفصّلاً بفاصل ، مثل : أنا و نحن و إياك (...). في مثل : أنا نصير المخلصين ، ونحن أنصارهم ، إياك قصدتُ ، وما النصير إلا أنا و ما المخلصون إلا نحن " <sup>2</sup>. فالضمير المنفصل ينقسم بذلك إلى أربعة و عشرون .

**أثنا عشر منها مرفوعة وهي :**

غائب و غائبة هو وهي وهما وهم وهن ومخاطب ومخاطبة

انت وانت وانتما وانتم وانتن ومتكلم انا ونحن

**واثنا عشر منها منصوبة وهي :**

غائب و غائبة : إياه ، وإياها ، وإيأهما ، و إياهم ، وإياهن .

ومخاطب و مخاطبة : إياك ، وإياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكن .

متكلم : إياي و إيانا " <sup>3</sup>.

"و استعمال الضمير المتصل و الضمير المنفصل : يكون في مواضع :

فالضمير يقوم مقام الاسم الظاهر ، و الغرض من استعماله هو الاختصار فكل موضع أمكن

أن يُؤْتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى ضمير منفصل فيقال : زرتك و لا

<sup>1</sup> المرجع نفسه . مبارك مبارك . قواعد اللغة العربية . ص 40.ص 41

<sup>2</sup> د عباس حسن ، النحو الوافي ، دار العلوم القاهرة ، ب ط ، ب س ، الجزء الأول ص 220.

<sup>3</sup> د . مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية ، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان ط الأولى ، س ط ، 1979 م ص 41.

يقال : زرت إِيَّاكَ ، فإن لم يكن اتصال الضمير تُعِين انفصاله نحو : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ { سورة الفاتحة، الآية: 5"<sup>1</sup>

حيث أن الضمير المتصل أشد اختصاراً من الضمير المنفصل و بالتالي كان أبلغ في بلوغ القصد ، لهذا لم يعدلوا عن استعمال المتصل إلا عند الضرورة ، وفي ماذهب إليه الخليل إلى أن اللواحق ضمائر و <<إيّا>> ضمير مضاف إليها ، و اختار هذا ابن مالك ، وهو رأي ضعيف لأنه لم تعهد إضافة الضمائر ، وأما قولهم " إذا بلغ الرجل الستين فإياه ، و إيّا الشواب " فشاذ، وذهب بعض البصريين وجمع من الكوفيين إلى أن اللواحق هي الضمائر ، وكلمة << إيّا >> عماد أي زيادة تعتمد عليها اللواحق ، لتمييز المنفصل من المتصل <sup>2</sup>.

ويرى الزجاج أن <<إيّا>> اسم ظاهر مضاف إلى ما بعده و ما بعده هو الضمير فنرى من خلال هذا اختلاف في الآراء بحيث أن هناك من يرى بأن <<إيّا>> هي مضاف إلى ما بعده و ما بعده هو الضمير ، هو لهزمة و النون أما الألف فزائدة ، و التاء حرف خطاب ، و اللواحق الآخر لبيان المراد ، ولكن هذه تبقى سوى آراء لم يتفق جميع النحاة عليها ، لأن الصواب أن الضمير مجموع <<أنا>> و <<أنت>> و كذا في <<هو>> و فروعه فالمجموع هو الضمير هذا هو المتفق عليه <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه مبارك مبارك قواعد اللغة العربية ص 40، ص 41

<sup>2</sup> يُنظر . الأنصاري جمال الدين عبد الله بن هشام المتوفي 761 هـ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . دار الفكر بيروت لبنان ، س ط 2000م الجزء الأول ص 105.

<sup>3</sup> يُنظر ، المرجع السابق . 105.

ب/ "فالضمير المستتر : يكون لازماً و غير لازم فاللازم في أربعة أفعال <<أفعل>> <<تفعل>> للمخاطب ، و <<أفعل>> و <<نفعل>> و غير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات"<sup>1</sup> . فينقسم بذلك إلى قسمين :

أولاً : مستتر و جوباً وذلك في ستة مواضع :

أ/ - في الفعل المسند إلى المتكلم نحو : اكتب، ندرس.

ب/- في الفعل المسند إلى المخاطب المفرد : أدرس.

ج/- في اسم الفعل المسند إلى المخاطب أو المتكلم : صه، أف.

د/ - في فعل التعجب الذي على وزن أفعل نحو : ما أحسن السماء .

هـ/- في أفعال الاستثناء : خلا، عدا، حاشا، نحو : جاء القوم ما خلا سعيداً .

و/- في المصدر النائب عن فعله نحو : صبراً على الشدائد.

ثانياً : المستتر جوازاً : وذلك في الفعل المسند إلى الغائب المفرد نحو : سعيدٌ درس.

يستتر الضمير وجوباً حيث لا يجوز أن يحل محله الاسم الظاهر فلا يقال : مثلاً : اكتب

سعيداً. على أن يراد أن يكون (سعيد) هو الفاعل ، فأزِيل واستتر (أنت).

"يستتر الضمير جوازاً حيث يجوز أن يحل الاسم الظاهر محله فيقال في الولد درس بحيث أن

فاعل درس ضمير مستتر يعود على الولد ، وإذا قلنا درس الولد ، كان إذن الولد هنا فاعلاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ت. أ. الزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر . ت 538 هـ . المفصل في صناعة الإعراب دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . ط الأولى س ط 1999 م ص 168.

<sup>2</sup> ينظر د. مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية ، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان ، ط الثانية ، س ط ، 1979 م ، ص 42.

"ولعل أبرز السمات و المميزات للضمائر نذكر الآتي :

أولاً : تدل على مطلق الحاضر أو الغائب أو المتكلم .

ثانياً : تستغني بها عن تكرار الاسم الظاهر .

ثالثاً : لا يتضح معناها إلا بالقرينة ، و هو حضور أو مرجع أو صلة .

رابعاً : لا تدخلها أداة التعريف ( أل ) .

خامساً : لا يثني و لا يجمع ، و تتعدد مبانيه على حسب صور النوع و العدد .

سادساً : لا يقبل الإضافة على الاطلاق ، فالمضاف لا يكون من الضمائر .

سابعاً : ليس له أصول اشتقاقية ، ولا يدخل في جدول تصريفي .

ثامناً : لا يقبل التنوين بل يكون مبنيًا .

تاسعاً : يقبل الجر محلاً لا لفظاً .

عاشراً : ضمائر الشخص لا تتعت .

إحدى عشرة : له صيغة معينة ، فهو يعبر عن المعنى بمثاله .

اثنا عشرة : لا يقبل أية لاصقة من لواصق الأسماء أو الأفعال<sup>1</sup> .

هذه هي أهم السمات التي تميز الضمائر عن باقي أدوات الربط الأخرى ، و لكن نرى بأن تمام

حسان يختلف برأيه عن باقي العلماء النحويين، وذلك عندما أدرج سمات أخرى للضمائر فقسم

بذلك الضمائر إلى ضمائر الشخص ، وضمائر الإشارة ، وضمائر الموصول ، فشبه الضمائر

بالحرف ، ووضع خصائص لها تمثلت في المبني فمن حيث المبني فالمعروف أن الضمائر

<sup>1</sup> د الساقى فاضل مصطفى ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة ، دار العلوم جامعة القاهرة ، س ط 1397

1977 م ص 246 ص 247 .

ليست ذات أصول اشتقاقية فلا تنسب إلى أصول ثلاثة و لا تتغير صورها التي هي عليها وأنها جميعاً من المبنيات التي لا تظهر عليها حركات الإعراب ، ولا تقبل بعض علامات الأسماء كالتنوين و لا تقع موقع المضاف ، وإن صح فيها أن تقع موقع المضاف إليه ، أما من حيث الصورة الإعرابية بحيث إن الضمائر كلها مبنيات فلا تظهر عليها الحركات وإنما تنسب إلى محلها الإعرابي في حين أنها<sup>1</sup>. من حيث الإلصاق تكون الضمائر المنفصلة مباني تقسيم ، وتكون الضمائر المتصلة مباني تصريف فتقوم بدور اللواحق التي تلتصق بغيرها من الكلمات سواء أكان الضمير مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً ، في حين أن التضام نجد أن الضمائر تضام الأدوات في حالة النداء و القسم و النسخ و في الاستفهام و التوكيد و هلم وجر فهي أيضاً تضام حروف الجر و العطف و الاستثناء ، فيحتاج بذلك الضمير إلى ضميمة توضحه من مرجع أو صلة ، أما من حيث المسمى : أن الضمائر تدل دلالة وظيفية على مطلق غائب أو حاضر فهي لا تدل على مسمى كما تدل الاسماء و دلالتها على المسمى لا تتأتى إلا بمعونة الاسم ، في حين أنها تلعب دوراً هاماً جداً في علامة الربط وذلك من حيث التعليق ، فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه و من هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة ، فهذه السمات تتميز الضمائر عن بقية أقسام الكلم<sup>2</sup>.

### وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر نذكر :

(1) إرادة الحصر كما أن تقدم الضمير على عامله ، أو تأخر ووقع محصوراً بإيالك أو بإفما نحو

: لا نعبد إلا إياه ، وإنما المعبود هو .

<sup>1</sup> يُنظر ، د تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، دار عالم الكتب ط ، الخامسة س ط ، 2006م ص 111 ص 112.

<sup>2</sup> يُنظر ، المرجع نفسه. اللغة العربية معناها و مبناها ص 113.



كون عامله محذوفاً ، كما في التحذير ، نحو ، إياك و الكذب .

كون عامله حرف نفي نحو ، ما أنا مُهملاً في دروسي .

كون عامله معنوياً ( وهو الابتداء ) نحو : أنا مُتأدّب .

فصله من عامله بمتبوع له نحو : يخرجون الرسول و إياكم .

فصله من عامله بلفظة (إِما) نحو : لِيَسُقِ فِي الْحَفْظِ إِما أَنَا و إِما أَنْتِ .

وقوع الضمير مفعولاً معه نحو : سِرْتُ و إِياكَ<sup>1</sup> .

"كما أن هناك صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل للضمائر ، و ذلك عندما

يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني ، وليس مرفوعاً نحو <<سَلْنِيهِ>>

<<خَلَّتْ كَهْ>> يجوز أن تقول فيهما : <<سَلْنِي إِياه>> و خَلَّتْ كَ إِياه>> و إنما قلنا الضمير الأول

في ذلك أعرف لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب و ضمير المخاطب أعرف من

ضمير الغائب"<sup>2</sup>.

ثم أن يكون الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها ، سواء كان مسبوقة بضمير ام لا ، فالأول

نحو (والصديق كنته) والثاني نحو (الصديق كأنه زيد) يجوز لك أن تقول فيهما ( كُنْتُ إِياه)

ووَإِنْ إِياهُ زَيْدٌ) في حين اتفقوا على أن الوصل أرجح في الصورة الأولى إن لم يكن الفعل قلبياً

نحو : (سَلْنِيهِ) و(عَطْنِيهِ) و لذلك لم يأت في التنزيل إلا به كقوله تعالى (أَتْلُوْمُكُمُوهَا) سورة

هود الآية 28 . واختلفوا فيما إذا كان الفعل قلبياً نحو : خَلَّتْ كَهْ ) و (ظَنَّتْ كَهْ) و في باب كان

<sup>1</sup> ينظر الهاشمي أحمد . القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط الرابعة س ط 2009م ص65.

<sup>2</sup> الأنصاري أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ت 761 . قطر الندى و بلأ الصدى ، دار الرحاب ، ب ط ب س ، ص

نحو : (كُتِبَ) و(كَانَهُ زَيْدٌ) فقال الجمهور : الفصلُ أَرَجَحُ فيهن ، و اختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في كان و اختلف رأيه في الأفعال القلبية فتارة وافق الجمهور ، وتارة خالفهم<sup>1</sup> .

### و /مرجع الضمائر :

لا بد للضمير من مرجع يبين المراد به ، وقد يُسمى مرجع الضمير "مفسر".

### أ/ - فالمرجع المتقدم : ثلاثة أنواع :

أحدهما : متقدم في اللفظ و الرتبة نحو : قولك سعيد هو صديقي.

و الثاني : متقدم في اللفظ دون الرتبة نحو : ودّع المسافرين أقاربهم .

و الثالث : متقدم في الرتبة دون اللفظ نحو : لقي جزأهم المجرمون<sup>2</sup> .

ب/ و المرجع المؤخر : ويكون تأخيره دائماً في اللفظ و الرتبة ، ويتقدم عليه الضمير في ستة مواضع و هي :

أحدهما : أن يكون الضمير ضمير الشأن نحو : هو النجاح شرةُ الجد المتواصل .

و الثاني : أن يكون المرجع خبراً عن الضمير كقولك : ماهي إلا لحظات تفصلنا عن موعد بدء الاحتفال .

و الثالث : أن يكون الضمير مجروراً بربِّ ربهُ عاملا يتقن عمله .

و الرابع : أن يكون الضمير فاعلاً لنعم و بئس و أخواتهما مفرداً مستتراً نحو : نعيم رجلاً عطي .

الخامس : أن يكون الضمير مبدلاً منه ما بعدهُ نحو : كما فأتتهُ محمداً و سررتُ بنجاحه أخيك .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 106 .ص 107.

<sup>2</sup> يُنظر ، د النادري محمد أسعد ، نحو اللغة العربية ، دار المكتبة العصرية صيدا ، لبنان ، ط الثالثة س ، ط ، 2002 م ص

و السادس : أن يكون الضمير في باب التنازع مرفوعاً ، نحو : قاما و قعد أخواك و حضروا ثم سافر أصدقاؤها<sup>1</sup>. أي أن هناك مواضع يأتي فيها الضمير إما ما يعود على متقدم أم ما يعود على متأخر و هذا لا يمكن معرفته إلا من خلال الجملة التي وُجد فيها .

### المبحث الثاني : التعبير الكتابي.

أولاً : "مفهومه لغة : التعبير في اللغة مصدر الفعل "عَبَّرَ" بالتضعيف ، وأصل الفعل " عَوَّ " قد جاء في لسان العرب لابن منظور : ( عَوَّ الرَّوْيَا يُعْبِرُهَا عَوًّا ، وعبارة و عبَّرها : فسَّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ..... و استعبره إيَّها : سأله تعبيرها"<sup>2</sup> .

"اصطلاحاً : فالتعبير في الاصطلاح ، أوما تعرف عليه بـ" الإنشاء" أحيانا هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار و المعاني"<sup>3</sup> .

أو بعبارة أخرى هو " فيض يجري بخاطر الكاتب ، فيصور مدى انعكاس ما يراه ، أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدد و أفكار توضح ومعان تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر و أحاسيس"<sup>4</sup> .

أما أقسام التعبير : فيقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين هما : التعبير الشفوي والتعبير الكتابي .

<sup>1</sup> يُنظر ، المرجع نفسه ، ص 146.

<sup>2</sup> الأنصاري ابن منظور محمد بن المكرم بن ابي الحسن ( دون تاريخ) تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرين ، لسان العرب طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا تاما و مرتبة على ترتيب الحروف الهجائية ، دار المعارف ، مجلد(4) ج ، 3 ، ص 2782

<sup>3</sup> سمك محمد صالح ، فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار مكتبة الأنجلوا المصرية المطبعة الفنية الجديدة ، القاهرة 1979م ، ص 423.

<sup>4</sup> سيد عبد المنعم عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار غريب للطباعة القاهرة (دون تاريخ) ص 108 .

**أولاً : التعبير الشفوي ،** ويسمى المحادثة أو الإنشاء الشفوي و هو أسبق و أكثر استعمالاً من التعبير الكتابي فهو أداة الإتصال السريع بين الأفراد ، والتفاعل بين الأفراد و البيئة المحيطة بهم <sup>1</sup>. "بحيث أنه يتم من خلال إظهار و ترجمة أفكارنا و مشاعرنا و أحاسيسنا الفرد عن طريق نطقها بواسطة اللسان إلى الآخرين ليحدث التواصل و التفاهم الجيد بين الأفراد المجتمع فوجب العناية الجيدة بالتعبير الشفوي لبناء و النجح في التعبير الكتابي الذي يُعد بمثابة قدرة الإنسان على أن يكتب بوضوح و حسن عرض و دقة التعبير عما يجول بقلبه و خاطره و عما يدور بمشاعره و أحاسيسه كل ذلك في تسلسل و تلاؤم و انسجام و ترابط في الفكرة والأسلوب و الكتابة الواضحة و الصحيحة و السليمة من الأخطاء ، فيدون الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي ، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشد عوده و يتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه ، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكلمة قصة سبق أن أطلع عليها أو تأليف قصة من خياله"<sup>2</sup>.

**"ولعل من خلال أهداف التعبير الكتابي ،** يترسخ لنا الفهم الجيد و العميق لمعنى التعبير الكتابي و التي تتمثل في التالي :

- تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة و الغريبة و الوعي بما فيها من قيم .
- تنمية قوة الملاحظة ، و الفهم الواضح أساسين لإثراء التفكير و تعميق التعبير .

<sup>1</sup> يُنظر ، د. خوالدة محمود أكرم صالح ، التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملية دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط الأولى سن ط ، 2012م ص130.ص131.

<sup>2</sup> د. الشمري هدى علي جواد ، د. سعدون محمد السامون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، ط الأولى ، سن ط 2005 م ، ص 237.

- تكوين التفكير الواضح و المنظم في الأشياء و النظرة ببصيرة ، ووعي في الخبرات الشخصية و التعبير عنها و الاستفادة منها .

- تنمية القدرة على تنظيم الأفكار و المشاعر و التعبير عنها بفاعلية <sup>1</sup>.

- فالتعبير الكتابي فرصة لتدريب الطلبة على الكتابة بوضوح ، تركيز ، سيطرة . فالتعبير الكتابي يعد أيضا وسيلة اتصال بين الفرد و غيره ، وكذلك مجتمعه ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة.

- تحقيق آدابه الكتابية من ترتيب الموضوع و الإهتمام بالخط و علامات الترقيم أضف إلى ذلك أيضا، تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي الذي يهدف من خلاله إلى تحقيق هدف ما.

- قدرته أيضا على التعبير الإبداعي في أسلوب الكتابة الصحيحة و دقة و براعة اللفظ وجمال لغته و عمق أفكاره <sup>2</sup>.

"أما سماته : فيمتاز التعبير الجيد بعدة سمات و هي متمثلة في :

- **الحيوية** وتعني أن ينبع التعبير من الأحاسيس و الدوافع الذاتية ، وأن تكون موضوعاته نابعة من الواقع تمس محيط المتعلم .

- **الوضوح** : أي أن تكون أفكاره الموضوع واضحة مفهومة لا وجود لغموض .

- **الخيال** : و يعني خلو الموضوع من الحشو و الإطالة و الإبهام و اللبس .

<sup>1</sup> طعيمة أحمد سندي و مباح محمد السيد ، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، ط الأولى س 2000م ، ص 177.

<sup>2</sup> يُنظر ، الشمري جواد هدى علي و السامون محمد سعدون ، مناهج اللغة العربية و طريق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، ط الأولى ، س 2005م ص 238.

- **عدم التكلف** : أي أن ينطلق الكاتب في تعبيره بحرية و لا بتقيد بأساليب مفروضة حتى لا يعرقل هذا مدى و عمق تفكيره و تعبيره .

- **الأمانة** : ونعني بها الأمانة العلمية نسبة العبارات و الأفكار و غيرها إلى قائلها أثناء الاقتباس ، تدعيماً لأفكارنا و مواضعنا و حفظاً لجهد أصحابها .

- **التأثير** : ومعناه شدّ السامع أو القارئ لموضوع التعبير ، فالالتزامنا و تتبعنا لهذا السمات يؤدي بنا إلى إخراج تعابير تكون في المستوى المطلوب ، ولكن إذا لم نتقيد بجملة هذه الخصائص و السمات قد لا نصل إلى المستوى الجيد ، و إنما قد نقع في أخطاء كثيرة نذكر منها : - أخطاء تتعلق بعلامات الترقيم و تنقيط الحروف

- أخطاء إملائية وخاصة في الكلمات المهموزة

- أخطاء تتعلق باللهجة العامة ، حيث أصبحت العامية تزامم اللغة الفصيحة .

- أخطاء لغوية شائعة كأن يجمع التلميذ مثلاً : كلمة مدير ، مدراء.<sup>1</sup>

**"أسباب ضعف التلاميذ في التعبير فنذكر :**

- قلة الثروة الفكرية والمعرفية .

- عدم الربط و التسلسل بين الأفكار .

- عدم تقسيم الموضوع إلى فقرات بشكل منتظم و متزن .

- اضطراب الأسلوب و التواء عباراته لا يكونا في صميم الموضوع .

- لجوء بعض المعلمين إلى التحدث بلهجة عامية و التلميذ يُلِّقُه معلمه .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص 134.

- عدم تدريب المعلم لتلاميذه على كيفية التلخيص و الاستنتاج.
- عدم تكليف بعض المعلمين تلاميذهم كتابة موضوعات في التعبير فيقع العجز والصعوبات هنا عدم القدرة على التعبير .
- عدم متابعة أعمال التلاميذ ، وعدم عرض الموضوعات الجيدة على التلاميذ ، بحيث أيضا أن عاملا المدرسة و الأسرة يكتسبان أهمية كبيرة في تنمية مهارة التعبير الكتابي من حيث التدريب على الكتابة و التحدث بحرية ، فبعض الأسر لا تشجع أبناءها على القراءة الحرة أو الذهاب إلى مكتبات أو شراء الكتب و اقتنائها<sup>1</sup>. فلعل هذه الأسباب كفيلة لعلاج ضعف التلاميذ أو بالاحرى المتعلم في التعبير وذلك عن طريق :
- إيجاد دوافع لدى التلاميذ للتعبير و تشجيعهم على الإقبال على موضوعات التعبير بكل نشاط و متعة و تمكن في الكتابة .
- أيضا : إختيار موضوعات مشوقة و هادفة للتلاميذ .
- انتهاز المناسبات المختلفة للتحدث عنها .
- تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة في البيئة أو المدرسة .
- الإكثار من موضوع التعبير الكتابي<sup>2</sup>.
- التزام المعلمين و التلاميذ التحدث باللغة العربية الصحيحة .
- تدريب التلاميذ على استخدام أساليب جميلة .

<sup>1</sup> يُنظر ، زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر و ، عمان ، ط الأولى ، س ط 2011م ص 136 ص 137 ص 138.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 137 ص 138.

- زيادة حصص التعبير و عدد الموضوعات .  
 - اهتمام الأسرة بالأطفال ، لعل أهم و أبرز هذه العلاجات تعد سبب هام و رئيسي في حل و علاج تلك المشاكل و الأخطاء و الصعوبات التي قد يعاني منها هذا المتعلم و العمل بها عن طريق تطبيقها و تنفيذ بشيء من الملموس ، ولا يكون مجرد كلام دون تطبيق لا غير<sup>1</sup>.

- "كثرة التدريب على التحدث و الكتابة ، و إزالة الخوف و التردد في نفوس التلاميذ مع مراعاة مُعلمي اللغة للأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تؤثر إيجاباً في تعابير التلاميذ ، مع تفهم التلاميذ لأبعاد الموضوع التعبيري ، و ارتفاع لغة الحديث لدى المعلم والمناقشات التي تعقب مواقف القراءة و الكتابة و التعبير الشفوي حول ماتضمنه من معان وأفكار و كلمات مناسبة"<sup>2</sup>. و لمعرفة ماهو الصائب و الخاطئ من خلال تعابير التلاميذ و يجب التمعن في طرق تصحيح التعبير الكتابي لتفادي الوقوف في الأخطاء ، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال جملة و أهم هذه الطرق و هي كالتالي :

**أولاً :** الطريقة الفردية المباشرة و تتم داخل القسم ، ولذلك يصعب تطبيقها مع كثرة العدد وضيق الوقت ، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأستاذ .

**ثانياً :** التصحيح الذاتي و فيه يتعلم التلميذ عن طريق المحاولة و الخطأ و بتكرار

المحاولة يقل الخطأ.

<sup>1</sup> يُنظر ،المرجع السابق ، زهدي محمد عيد ، ك مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 138.  
<sup>2</sup> د . الوائلي سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط الأولى ، س ط 2004م ، ص 88 .



ثالثاً: الطريقة التبادلية بحيث يٌكلف كل تلميذ بالتصحيح لزميله على أن يصحح زميله له مع إرشادهم إلى مقاييس التصحيح<sup>1</sup>.

### "فيراغى المعلم (في) عند تقييمه للتعبير الكتابي التالي :

- يركز الأستاذ في التصحيح على ما يمس الفكرة أولاً ثم على ما يمس مسألة أو مسألتين من المسائل أو القضايا اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ .
- ينبغي أن يتخير الأستاذ عدداً من الجمل الخاطئة في الفكرة أو الأسلوب أو في اللغة دون الإشارة إلى الأسماء ، ويكتب هذه الجمل على السبورة و يناقشها مناقشة جماعية أو في الأخير يسجل المقترحات الصحيحة للجمل الخاطئة ، فلا بأس أن يتخير الأستاذ الكتابات الجيدة أو جزءاً منها و يقرأها على التلاميذ و عند مقاييس التصحيح ينبغي أن يعلن الأستاذ عن مقاييس الجودة المطلوبة في العمل الكتابي و التي تتمثل في :
- تنظيم المادة المكتوبة و انسجامها و يشمل سيطرة التلميذ على الأفكار و ترتيب الفقرات ووضوح المعاني ، والاستعمال الصحيح للاستشهاد و الحجج...  
أيضاً سلامة الأسلوب أي يغطي جوانب لغوية ، احترام القواعد الصحيحة و النحوية و الصرفية ، وتوظيف الأساليب البلاغية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يُنظر ، إ. ع ، رشيدة آبت عبد السلام ، إ. ش ، الشريف مربيبي ، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ص 44 ص 45.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 45 .

# الفصل الثاني

## الجانب التطبيقي

## المبحث الأول: الطريقة المنهجية للدراسة

وفي هذا الجزء من البحث سنستعرض فيه إجراءات الدراسة التي تتمثل في مجتمع الدراسة وعينيته ، و الأدوات المعتمدة و الطريقة الإحصائية التي يتم بها تحليل الدراسة.

### 1/ وصف مجتمع الدراسة و عينيتها :

أ/ مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمدينة ورقلة ، ومدينة توقرت خلال الموسم الدراسي :2015/2016م ، وقد تم اختيارنا لهذه السنة لأنها خاتمة لهذه المرحلة التي تمثل مرحلة النضج اللغوي ، من خلال مرور المتعلم بعدة مرحلة تعليمية لمستويات مختلفة ، ففيها تبلغ تعلمات التلميذ الأساسية ، غايتها الأمر الذي يؤهله للانتقال الى التعليم الثانوي أو المهني.

ب/ عينة الدراسة : تشكلت عينة الدراسة من ثلاثة متوسطات ، فمن مدينة ورقلة اخترنا متوسطة سيد رحو ، ومن مدينة توقرت اخترنا متوسطة نصرات حشاني و عطالي محمد الصغير النزلة ، وقد تكونت العينة التي هي محل دراستنا من مئة و عشرين تلميذا (120) أي اخترنا من كل مؤسسة تعليمية أربعين (40) تلميذا ، حيث تم الاختيار بشكل عشوائي في القسم الواحد.

## و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (1-1) يوضح مجتمع الدراسة و عينتها :

عدد التلاميذ	المتوسطة	
40	سيد روجو	
40	نصرات حشاني	
40	عطالي محمد الغير	
120	03	المجموع

## 2/ وصف أداة الدراسة :

من أجل معرفة مدى توظيف تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط للضمائر في تعابيرهم الكتابية ، تطلب الأمر جلب نماذج من تعابير الكتابية كانوا قد قاموا بإنجازها بعد أن تم تعريفهم على الوحدات المبرمجة في كتاب السنة الرابعة متوسط ، و طلب منهم استخراج كل التوظيفات في ما يخص مضمون بحثنا و، وحتى نهتدي الى ذلك ثم استخدام أداتين وهما :

1/ تحليل المحتوى : و الهدف من تطبيق هذه الأداة هو الكشف عن نسبة توظيف الضمائر في التعبير الكتابي فبعد الوقوف على المواضيع المبرمجة في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وجدنا أنها لا تضم موضوع الضمائر كموضوع مستقل ، وإنما تعرف عنه التلميذ في السنوات الفارضة من تعلمه و قد كان التعبير الكتابي كفيلا لمعرفة صحة ذلك

ذلك بأنه مبرمج لتلاميذ السنة الرابعة ساعة واحدة أسبوعيا و ان كان هناك من المعلمين من يلتزم بذلك ، وهناك من يهملها .

**12 / شبكة التصحيح (التقييم) :** و الهدف منها تحديد مدى صوابية الضمائر الموظفة في التعبير الكتابي للعينة والاستعانة بها في و ضع المؤشر الذي يقيس سلامة توظيف هذه الضمائر و أنواعها الأكثر و الأقل استعمالا.

**ثانيا: نتائج الدراسة ومناقشتها:**

بعد تحليل التعابير الكتابية التي أخذت من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، و القيام بعملية الملاحظة و التصنيف و

الإحصاء لكل الذين وظفوا الضمائر التي هي محل الدراسة توصلنا الى عدة نتائج سيتم عرضها ثم مناقشتها و تفسيرها.

**1/ عرض نتائج الدراسة:****أ/ للإجابة عن الإشكالية الرئيسية:**

و الذي كان نصها : ما مدى تحكم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في استعمالهم للضمائر في التعبير الكتابي ؟

ولحل هذه الإشكالية التي تتدرج تحتها أسئلة فرعية وجب الإجابة عن هذه الأسئلة الفرعية أولا و التي تمثلت في التالي :

ما مدى توظيف الضمائر في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

ما مدى تمكن التلاميذ من التوظيف الصائب للضمائر التعبير الكتابي .

تتم أخذ العينة على حدة لتكون لدينا ثلاث مجموعات كل مجموعة منها اشتملت على مواضيع

مختلفة ، وكان اختيارنا لتلك النماذج في التعبير الكتابي بصفة عشوائية قصدا الى ذلك لبلوغ

الهدف ، و الغاية المنشودة من هذا البحث ، ثم إحصاء عدد التلاميذ الذين وظفوا الضمائر

والذين لم يوظفوا ، وفيما إذا كانت توظيفاتهم صائبة أو خاطئة ، فتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي :

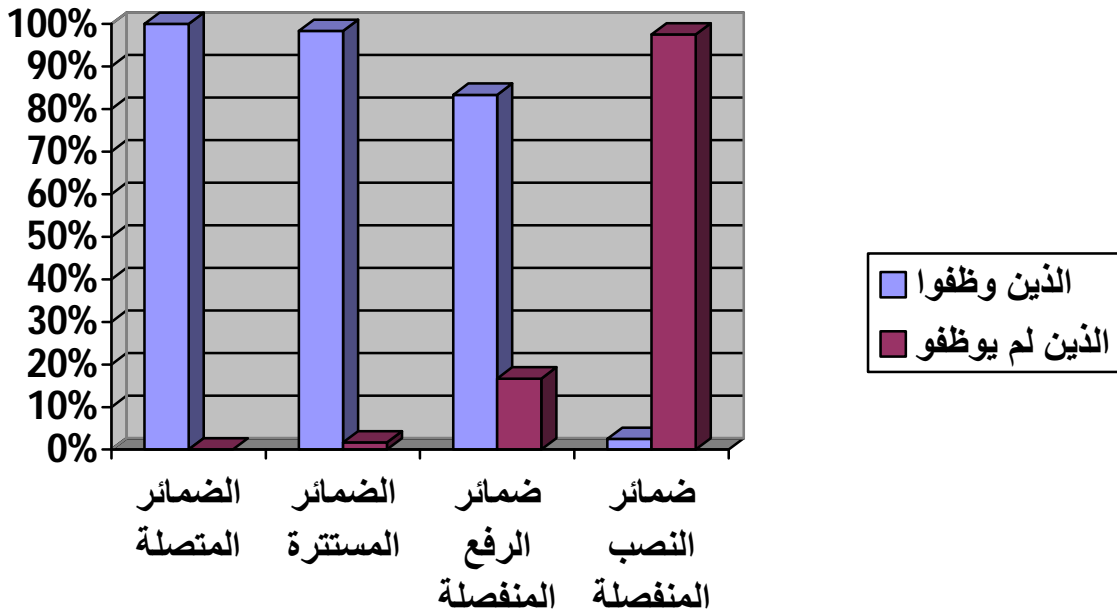
**الجدول رقم (2\_1) يوضح مجموع و نسب التلاميذ الذين وظفوا و الذين لم يوظفوا**

النسبة المئوية		عدد التلاميذ			الموضوع	
المجموع	الذين لم يوظفوا	الذين وظفوا	المجموع الكلي لعدد التلاميذ	الذين لم يوظفوا	الذين وظفوا	
100%	00%	100%	120	00	120	الضمائر المتصلة
100%	1.66%	98.33%	120	02	118	الضمائر المستترة
100%	16.66%	83.33%	120	20	100	ضمائر الرفع المنفصلة
100%	97.5%	2.5%	120	117	3	ضمائر النصب المنفصلة

ويتضح لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين وظفوا الضمائر بأنواعها ، المتصلة والمستترة و المنفصلة كانت بنسب متفاوتة فيها ، بحث نجد الذين وظفوا الضمائر المتصلة نحونا المتكلمين /هاء الغائب /تاء المتكلم / تاء المخاطب/واو الجماعة ، شملت كل التلاميذ في التوظيف فنلاحظ أن الضمائر المتصلة كانت أكثر توظيفا من غيرها ، وهذا يعني أن نسبة الذين وظفوها كانت كاملة ، حيث بلغت مئة بالمائة من مجموعة عدد التلاميذ الكلي ثم تلي الضمائر المستترة التي تقل عنها كثيرا ، حيث بلغت نسبتها 98.33%، فكانت في أغلبها ضمائر مستترة وجوبا ، ثم تأتي بعدها ضمائر الرفع المنفصلة ، التي تضم المتكلم ( أنا - نحن) و ضمائر المخاطب (أنت ، أنتم ) ، و ضمائر الغائب (هو ، هي ، هم ) ، وقدرت نسبتهم في التوظيف بـ: 83.33% ، فكان عدد التلاميذ الذين وظفوا ضميري المتكلم (أنا) ستة

عشر تلميذا في حين وظف ضمير (نحن) تسعة تلاميذ ، أما ما يخص ضمائر المخاطب فالتلاميذ الذين وظفوا ضمير المخاطب (أنت) كان عددهم ثلاثة ، بخلاف عدد التلاميذ الذين وظفوا ضمير المخاطب (أنت) و الذي كان عددهم أربعة ، أما ضمير المخاطب (أنتم) فكان عددهم عشرة ، أما في ما يخص ضمائر الغائب ، فبلغ عدد التلاميذ الذين وظفوا ضمير الغائب (هو) فكان عددهم ثمانية و عشرين تلميذا ، أما ضمير الغائب (هم) فكان عدد الذين وظفوه ثلاثة و عشرين تلميذا ، أما ضمير الغائب (هي) سبعة تلاميذ لا غير ، أما في ما يخص الضمائر النصب المنفصلة فتمثلت في (إياك) ، فقدرت بـ: 2.5% وهي أقل نسبة في التوظيف بحيث بلغ عدد التلاميذ ثلاثة فقط من المجموع الكلي لعدد التلاميذ.

- الرسم البياني رقم (2-1) يوضح مجموع ، ونسب التلاميذ الذين وظفوا و الذين لم يوظفوا





**ب/ للإجابة عن السؤال الذي كان نصه:**

ما مدى تمكن التلاميذ من التوظيف الصائب للضمائر في التعبير الكتابي وفي ماذا يتجلى هذا التوظيف ؟

بناء على ما سبق تم أخذ عدد التلاميذ الذين ووظفوا ليتم الوقوف على التوظيف الصائب عند كل تلميذ ، وفي كل نوع من أنواع الضمائر التي شملتها الدراسة ، ومن خلالها تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول الآتي :

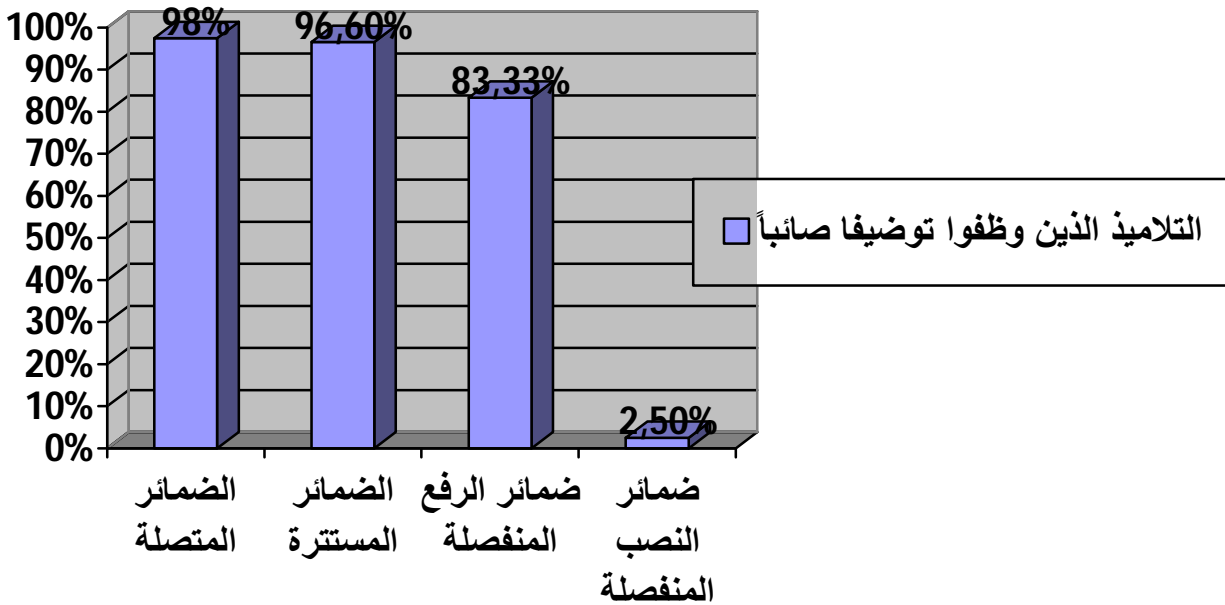
**الجدول رقم (2-2) يوضح مجموع التلاميذ الذين ووظفوا توظيفا صائبا في كل نوع من أنواع الضمائر و نسبهم:**

النسبة المئوية	عدد التلاميذ الذين ووظفوا توظيفا صائبا	الموضوع
%97.5	117	الضمائر المتصلة
%96.6	116	الضمائر المستترة
%83.33	100	ضمائر الرفع المنفصلة
%2.5	03	ضمائر النصب المنفصلة

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد التلاميذ الذين ووظفوا توظيفا صائبا أنواع الضمائر المتصلة و المستترة و الضمائر المنفصلة ،نجدهم بنسب مرتفعة ، حيث بلغت نسبة التوظيف الصائب في الضمائر المتصلة 117 تلميذا من المجموع الكلي لعدد التلاميذ 120 تلميذ لأن

عدد التلاميذ الذين لم يوظفوا توظيف صائب ثلاثة لا غير و قد بلغت نسبة التوظيف الصائب في الضمائر المتصلة 97.5% ، في حين أن النسبة المئوية الممثلة لكل نوع من أنواع الضمائر كانت بنسب متقاربة جداً، حيث قدرت نسبة الضمائر المتصلة 97.5%، أما الضمائر المستترة ، فبلغت نسبة 96.6% ، في حين أن ضمائر الرفع المنفصلة ، قدرت بنسبة 83.33% ، أما في ما يخص ضمائر النصب المنفصلة قدرت نسبة التوظيف الصائب فيها 2.5% وهي الأقل مقارنة بأنواع الضمائر الأخرى و نلخص أهم النتائج في الرسم البياني التالي :

الرسم البياني رقم (2-2) يوضح النسبة المئوية للتلاميذ الذين وظيفوا توظيفاً صائباً في كل نوع من أنواع الضمائر :



## 2/ مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرضنا للنتائج المتوصل إليها للإجابة عن كل إشكال على حدة، نقف عند تحليلها ومناقشتها وهذا من خلال.

## أ/ تحليل نتائج إجابة السؤال الأول :

أظهرت النتائج أن نسبة التلاميذ الذين ، وظفوا الضمائر بأنواعها في التعبير الكتابي ، هم النسبة الأكثر ، وهذا يعود إلى :

- فهم التلاميذ الجيد لموضوع الضمائر
- أن المتعلم يجد سهولة في توظيفها
- قدرة المتعلم على التحكم في أفكاره ، وكيفية الربط بينها عن طريق الضمائر .
- ملاءمة المواضيع المطروحة في التعبير الكتابي للحديث عنها عن طريق كثرة الضمائر وحسن استعمالها و توظيفها .
- و أما في ما يخص الذين لم يوظفوا ، فكان عددهم قليلا جدا ، و يعزى ذلك إلى :
- عدم مبالاتهم أهمية التوظيف ، وأثره في الربط بين الأفكار.
- عدم وجود الرغبة الكبيرة ، و القابلية عند التلاميذ في كتابة التعبير الكتابي .
- طغيان الألفاظ العامية في التعبير .
- حضور الروابط الأخرى بدل الضمائر كحروف العطف و الجر و غيرها من الروابط الأخرى
- كثرة التكرار لجملة أو كلمة واحدة .

- الضعف اللغوي في الكتابة و التعبير .

إذن فهذا التفاوت بين التلاميذ الذين و ظفوا ، الضمائر و الذين لم يوظفوا ، يثبت صحة الفرضية التي بنيت عليها فكرة و موضوع البحث ، وهو توظيف تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط للضمائر في التعبير الكتابي .

- كما أظهرت النتائج أيضا بأن عدد التلاميذ الذين و ظفوا الضمائر المتصلة و الضمائر المستترة ، تفوق نسبة وعدد التلاميذ الذين و ظفوا ضمائر الرفع المنفصلة ، و ضمائر النصب المنفصلة .

### ب/ تحليل نتائج إجابة السؤال الثاني :

أثبتت النتائج من خلال عرضها أن عدد التلاميذ الذين و ظفوا توظيفا صائبا للضمائر المتصلة والضمائر المستترة ، و الضمائر المنفصلة ، كان عددهم مرتفعا ، ويعزى ذلك إلى :

- أن توظيف المتعلم إما أنه كان توظيفا عفويا بقصد أو لغير قصد أو لتمكن التلاميذ من قواعد استعمال ضمائر الرفع .

- أن المتعلم متجاوب مع المواضيع المطروح الحديث عنها في التعبير الكتابي .

- إن توظيف الضمائر المتصلة توظيفا صائبا قدرت نسبته 97.6% لأنها أكثر استعمال من الضمائر المنفصلة ، و لأنها تمثل حرفا أو حرفين ، يلحقان بنية الكلمة ، فمجال الخطأ فيها محدود ، وكذا الضمائر المستترة فإنها لا تقل كثيرا عن نسبة الضمائر المتصلة بلغت 96.6% لأنها هي الأخرى لا كلفة فيها ، نظرا لأنها غير ظاهرة بل مقدرة فالتلاميذ يستخدمونها دون وعي منهم ، أما في ما يخص الضمائر المنفصلة فبلغت نسبة 83.33% بينما ضمائر

النسب المنفصلة فكانت هي الأقل نسبة 2.5% في التوظيف ويعود هذا إلى أن توظيف الضمائر المنفصلة ، يكون حسب الموضوع المطروح للتعبير عنه .

- فمن خلال ما سبق يتضح لنا أن توظيف الضمائر كان بنسب مرتفعة في التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

### 3/ عينة من الأخطاء :

وللتعرف أكثر من الأخطاء التي وجدت في تعابير تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط عند توظيفهم للضمائر اعتمدنا على منهج تحليل الأخطاء ، و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجملة	الخطأ	نوعه	تفسيره	تصويبه
نحنو شباب المستقبل	نحنو	إملائي	إشباع الضم مما يولد المد بالواو	نحن شباب المستقبل
هي يمثلون	هي يمثلون	صرفي	خطأ في مطابقة النوع	هم يمثلون
يجتمعون هو مع بعضهم البعض.	يجتمعون هو	صرفي	خطأ في مطابقة النوع	هم يجتمعون مع بعضهم بعضا
سبب هلاكهم هي ضياع الوقت في ما لا ينفع.	هي ضياع الوقت	صرفي	خطأ في مطابقة النوع	سبب هلاكهم هو ضياع الوقت
يجب على الشباب الحفاظ على بلاد هي .	بلادهي	إملائي	إشباع الكسر فتولدت الياء	يجب على الشباب الحفاظ على بلادهم
سبب الفساد سوء تعاملهي.	تعاملهي	صرفي	إشباع الكسر فتولدت الياء	سبب الفساد سواء تعاملهم
توفير الهو مناصب الشغل.	توفير لهو	إملائي	خطأ في مطابقة النوع	توفير مناصب الشغل لهم
توجيه إلى ما ينفعهو	ما ينفعهو	إملائي	إشباع الضم بالواو	توجيه الى ما ينفعه
أنا سمعتو أن لك صوت جميل .	أنا سمعتو	إملائي	إشباع الضم مما يولد المد بالواو	انا سمعت ان لك صوتا جميلا
التدخين هي يقتل جسم الإنسان ، ويفسد المال .	التدخين هي	صرفي	خطأ في مطابقة النوع	هو يقتل جسم الإنسان ويفسد المال

**مناقشتها نتائج الدراسة:**

فمن خلال هذا الجدول تعرفنا على بعض الأخطاء التي قد يقع فيها تلاميذ السنة الرابعة ، عند توظيفهم للضمائر في التعبير الكتابي ، فلاحظنا أن عدد الأخطاء محدود نوعا ما خاصة في هذا الموضوع الضمائر " وفي هذا المستوى بالذات فقدرت نسبة أخطاء التلاميذ بـ 8.33% ولعل أسباب الوقوع في مثل هذه الأخطاء تعود إلى :

- عدم التركيز الجيد عند الكتابة .
- سرعة المتعلم في إكمال التعبير دون ملاحظة أخطائه.
- الفروق الفردية بين المتعلمين من قدرات لغوية و عقلية
- عدم فهمه الجيد لقواعد اللغة ، وحسن توظيفها عند كتابة التعبير .
- ضعف التكوين القاعدي .





عدد التلاميذ الذين وظفوا توظيفا صائبا	22
النسبة المئوية	%55

### عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال الجدول ، أن عدد التلاميذ الذين وظفوا جملة اسمية مبتدؤها ضمير منفصل خبره جملة فعلية فقد بلغ اثنين وعشرين تلميذا أي ما نسبته %55 من مجموعة التلاميذ ، وفي المقابل عدد التلاميذ الذين لم يوظفوا ( جملة اسمية مبتدؤها ضمير منفصل ، وخبره جملة فعلية ) فقدرت نسبتهم %45 من مجموع التلاميذ ، أي ما يعادل ثمانية عشر تلميذا .

-وما يمكن ملاحظة أيضا ، أن نسبة التلاميذ الذين و ظفوا و الذين لم يوظفوا متقاربة جدا بحيث قدرت نسبة التلاميذ الذين وظفوا %55 ، في حين أن نسبة التلاميذ الذين لم يوظفوا %45 من مجموعة التلاميذ .

أن التلاميذ الذين وظفوا ، كانت جل توظيفاتهم صائبة لا وجود لأخطاء في توظيفهم

( جملة اسمية مبتدؤها ضمير منفصل ( يكون خبره جملة فعلية).

- ومن خلال ما سبق نلاحظ ، بأن توظيف الضمائر المنفصلة في التعبير الكتابي وتوظيفها في الوضعية الإدماجية لا يختلف كثيرا بين النسبتين بحث أن نسبة التوظيف الضمائر المنفصلة في الوضعية الإدماجية بلغت %50 من مجموع التلاميذ ، بينما قدرت نسبة التوظيف للضمائر المنفصلة في التعبير الكتابي %83.33 من مجموع التلاميذ ، 120 تلميذا لعل هذا يعود إلى:

- طبيعة الموضوع المطروح للتعبير عنه حيث أن توظيف الضمائر المنفصلة يعود الى فكرة الموضوع التي تستدعي

توظيف هذه الضمائر مثل النصوص الحوارية أو حجاجية خطابية أو الوصفية أو غير ذلك كما يعود أيضا إلى طبيعة الإنسانية لكل فرد ، حيث نلاحظ أن هناك من يوظفها بكثرة ، وهناك من لا يوظفها إلا قليل .

### مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال عرضنا للنتائج المتوصل إليها ، اتضح لنا الآتي :

- أن نسبة التلاميذ الذين وظيفوا جملة اسمية مبتدأها ضمير منفصل خبره جملة فعلية ( في الوضعية الإدماجية وهم الذين وظيفوا توظيفا صائبا بالنسبة حيث بلغت نسبتهم 55% ويعود تفسير ذلك إلى :

- قوة التكوين القاعدي.

- سهولة التوظيف .

- تمكن التلاميذ في هذا المستوى خاصة من موضوع الضمائر .

- التزام التلميذ بالمطلوب منه في الوضعية الإدماجية.

تجاوب المتعلم مع نص الوضعية الإدماجية .

و أما في ما يخص التلاميذ الذين لم يوظفوا ، فكانت نسبتهم متقاربة جدا مع نسبة التلاميذ

الذين وظيفوا توظيفا صائبا حيث بلغت نسبة 45% ويعزى ذلك إلى :

- الفروق الفردية بين المتعلمين من قدرات عقلية ، مهارية، قلة المطالعة و القراءة .

- عدم تجاوب المتعلم لنص الوضعية الإدماجية.

فمن خلال عرضنا للنتائج المتوصل إليها ، اتضح لنا بأن نسبة توظيف الضمائر ، في التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، بنسب مرتفعة جدا ، بحيث نلاحظ أن توظيف الضمائر في التعبير الكتابي ، في المستوى تميز بقلة الاخطاء وندرته في تعابير تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وكما نلاحظ أيضا ، بأن المتعلم في هذا المستوى خاصة يدرك و يفهم جيدا هذا الموضوع ، لأنه قد وصل الى مرحلة النضج اللغوي ، و الفكري والمهاري.

كما نلاحظ قلة الاخطاء في توظيف الضمائر حتى عند التلاميذ الضعفاء الذين يعانون من المشاكل و الأخطاء في الفهم لا يخطئون في هذا الموضوع ولكن بما أن الضمائر تعد أحد أدوات الربط في التعبير الكتابي ، نجد بأن عملها و أهميتها و دورها غير بارز بفعالية كبيرة في بعض التعابير الكتابية عند بعض التلاميذ ، و سبب ذلك كثرة الأخطاء الصرفية والإملائية و استعمال الالفاظ العامية في التعبير الكتابي فهي قد تعيق و تخفي دور و وظيفة الضمائر داخل التعابير ، وهو الربط بين الأفكار و المعاني .

الختامة

في نهاية رحلتنا مع هذا البحث ، الذي حاولنا فيه ، رصد مدى إسهام التعبير الكتابي في الكشف عن توظيف الضمائر لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أبرزها نذكر مايلي :

- ارتفاع نسبة التلاميذ الذين ، وظفوا الضمائر بأنواعها في التعبير الكتابي ، حيث بلغت نسبة التوظيف في الضمائر المتصلة 100% ، في حين بلغت النسبة في الضمائر المستترة 98.33% ، أما الضمائر المنفصلة فقدرت بنسبة 83.3% وتفسير ذلك يعود إلى كفاءة المتعلم في هذا الموضوع، وجودة التكوين القاعدي ، وتطبيق التعبير الكتابي في العملية التعليمية ، والفهم الجيد للضمائر ومناسبة المواضيع المطروحة للحديث عنها في التعبير الكتابي . و أما التلاميذ الذين لم يوظفوا فيعود تفسير ذلك الى ضعف التكوين القاعدي والضعف اللغوي ، وعدم إدراكهم لأهمية التوظيف أو عدم وجود الرغبة الكبيرة في الكتابة ، أو عدم التخلص من القيود العامية .

- أما ارتفاع نسبة التلاميذ الذين وظفوا، توظيفا صائبا للضمائر ، فقد قدرت نسبة التوظيف الصائب في الضمائر المتصلة 97.5% ، و أما في الضمائر المستترة فبلغت نسبة 96.6% واما الضمائر المنفصلة ، قدرت بـ : 73.33% في حين أن ضمائر النصب المنفصلة بلغت 2.5%، وتفسير هذه النتيجة يعود الى توظيف المتعلم العفوي ، الذي يكون عن قصد أو غير قصد .

وفيما يخص نسبة توظيف التلاميذ في نوع من أنواع الضمائر فقد كان أغلب ترتيبهم على التوالي :

الضمائر المتصلة ، ثم الضمائر المستترة و المقدره و جوبا ، ثم الضمائر المنفصلة ، والتي تنقسم إلى ضمائر الرفع ، وضمائر النصب هذه الأخيرة كانت أقل نسبة في التوظيف ويعود تفسير ذلك إلى : حسن أو سوء اختيار موضوع التعبيرات الكتابية ، طبيعة الضمائر في التوظيف ، ومن حيث كثرة أو قلة استعمالها في التعبير الكتابي الاختلاف في طريقة التدريس المعتمدة ، الاختلاف بين كفاءة المدرسين ، قلة الوقت المخصص للتعبير الكتابي .

- وهكذا قد أثبتت لنا الدراسة ، الدور الإيجابي للتعبير الكتابي في مساهمته بنسبة معتبرة في الكشف عن توظيف الضمائر بأنواعها إلا أن هذه المساهمة تبقى محدودة ، لارتباطها بمجموعة من العناصر التي قد تزيد أو تنقص من فاعليتها من أهمها: المتعلم الذي لا يدرك أهمية هذا النشاط ، و الذي يكسبه الكفاءة في إدماج معارفه ، من خلال عملية التوظيف ومنها أيضا ما يعود الى المعلم و دوره الذي يقوم به أثناء عرضه للدروس و التوجيه الفعال للتلاميذ ، و ايضا طبيعة الضمائر في حد ذاتها ، والتي يصعب على المتعلم توظيف أحد أنواعها خاصة في ضمائر النصب المنفصلة .

- وقد استنتجنا من هذا البحث أن معظم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، يوظفون الضمائر في التعبير الكتابي و ذلك بغض النظر عن الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ أثناء التعبير و هي لا تخص موضوع بحثنا ، و إنما هي أخطاء صرفية أو نحوية أو إملائية أو وجود ألفاظ عامية قد تعيق و تخفي ، ولا تبرز دور الضمائر في التعبير الكتابي وهو الربط بين الافكار ومعانيها هذا الأمر الذي لفت انتباهنا فوجب تسليط الضوء على المشكلات والأخطاء التي تتجم من التلاميذ في كتاباتهم التعبيرية .

ولعل الأسباب المستتبهة التي تفسر هذا هي:

- عدم الاهتمام بحصة التعبير الكتابي ، وقلة الوقت المخصص للتعبير .

- إهمال بعض المدرسين حتى لا نقول كثيرا منهم لحصة التعبير الكتابي وعدم تخصيص حصة لتدارك الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ، ومحاولين في ذلك لفت انتباههم للأخطاء وتصويبها حتى لا يكرر نفس الخطأ، وامدادهم بالتوجيهات اللازمة و الضرورية ، فيما يخص تعابيرهم الكتابية .

فينبغي أن نضع في الحسبان ، أن التعبير الكتابي هو عبارة عن معارف و دروس نظرية ، قد تناولها المتعلم قبل أن تكون إنتاجا كتابيا ، وتحكمه عدة معايير تكشف لنا عن مستوى المتعلم ومدى تحصيله للمعارف في هذا المستوى ، فحدوث خلل في أحد جوانب المعرفة ، لا يؤدي بالضرورة الى إخلال وعدم القدرة على التعبير فقط ، و إنما الوقوع في الخلل في هذه المعارف وجب الكشف عن مواطنها من أجل معالجتها و تصويبها إلى الصحيح .

والله ولي التوفيق

## قائمة المصادر والمراجع



## قائمة المصادر و المراجع

1. الأسمر راجي ، علك النحو ، دار الجيل بيروت ، ط الاولى ، 1999م
2. الأفغاني سعيد ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر ب ط ب س .
3. الأنصاري جمال الدين عبد الله بن هشام المتوفي 761 هـ . أوضح المسالك الى ألفية بن مالك ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، س ط ، 200 الجزء الأول .
4. الأنصاري ابن منظور محمد بن المكرم بن أبي الحسن ( دون تاريخ ) تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرين ، لسان العرب ، دار المعارف ، مجلد (4) ج3
5. الأنصاري أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ت 761 ، قطر الندى وبل الصدى ، دار الرحاب ، بط، ب س .
6. الأنصاري ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ، س ، ط 1998 م المجلد الأول .
7. تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، دار عالم الكتب ، ط الخامسة ، س ، ط ، 2006 م .
8. بن جماعة بدر الدين ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار المنار للنشر القاهرة ، س ، ط 2000 م .
9. ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن ابي بكر ، ت ج ، الشاعر صالح عبد العظيم الكافية في علم النحو و الشافية في علم التصريف و الخط ، دار مكتبة الآداب القاهرة ، ط الأولى س ط ، 2010 م .
10. خوالدة محمود أكرم صالح ، التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملية دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط الأولى ، س ط ، 2012 م .

11. رشيدة آيت عبد السلام ، إ ش ، الشريف مربي ، ك دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط .
12. الراجحي عبده ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط الأولى س ط 2009 م .
13. الزمخشري ابو القاسم جار الله محمود بن عمر المتوفي سنة 538 هـ المفصل في صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط الأولى ، س ، ط 1999م .
14. زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر ، عمان ط الأولى ، س ، ط 2011م .
15. الشمري جواد هدى علي و السامون محمد سعدون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، ط الأولى ، س 2005م
16. السليتي فراس محمود ، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية دار اليازوري ، عمان الاردن ، ط الأولى ، س 2011 م .
17. سمك محمد صالح ، فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار مكتبة الأنجلو المصرية ، المطبعة الفنية الجديدة القاهرة 1979 م .
18. الساقى فاضل مصطفى ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة دار العلوم جامعة القاهرة ، س ط 1397 ، 1977 م .
19. سيد عبد المنعم عبد العال ، طرق التدريس اللغة العربية ، دار غريب للطباعة القاهرة (دون تاريخ).
20. طعيمة أحمد سندي و مباح محمد السيد ، ك تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ، دار الفكر العربي ، ط الاولى ، س 2000م .

21. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار العلوم جامعة القاهرة ، ب د ، ب ط الجزء الأول .
22. العزة حسين محمد الشاعر ، الحروف و الأدوات و تأثيرها على الأسماء و الأفعال دار عالم الثقافة عمان الأردن ، ط الأولى ، س 2009 م .
23. مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان ، ط الثانية س 1979 م .
24. النقراط عبد الله محمد ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا ، ط الأولى ، س ط 2003 م .
25. النادري محمد أسعد ، نحو اللغة العربية ، دار المكتبة العصرية صيدا لبنان ، ط الثالثة س ط 2002 م .
26. الهاشمي أحمد ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط الرابعة س ط 2009 م .
27. الوائلي سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط الأولى ، س ط 2004 م .

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول : أدوات الربط في التعبير الكتابي</b>	
	المبحث الأول : أدوات الربط في التعبير الكتابي
	المطلب الأول : أدوات الربط و أنواعها
11	أولاً: مفهومها
11	ثانياً: أنواعها
12	أ/ حروف العطف
13	ب/ حروف الجر
13	ج/ حروف الاستفهام
14	د/ أدوات الاستثناء
14	هـ/ أدوات الجزم
14	و/ أدوات الشرط
15	ر/ أدوات النسخ
15	د/ أدوات النفي
	المطلب الثاني : الضمائر
17	أ/ مفهومها
17	ب/ حكمها
19	ج/ أقسامها
23	د/ سماتها مميزاتها
24	هـ/ أشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر و المجوزة له

26	و/ مرجع الضمائر
	المبحث الثاني : التعبير الكتابي
27	أ/ مفهومه
28	ب/ أقسامه
28	ج/ أهدافه
29	د/ سماته
33-30	هـ/ أسباب الضعف فيه وطرق علاجه و تصحيحه
<b>الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة</b>	
	المبحث الأول : الطريقة المنهجية للدراسة
35	أولاً / 1. وصف مجتمع الدراسة وعينتها
36	2. وصف أداة الدراسة
38	ثانياً/ نتائج الدراسة ومناقشتها
38	1. عرض نتائج الدراسة
43	2. مناقشة نتائج الدراسة
	المبحث الثاني : نموذج في الوضعية الإدماجية
49	1/ عرض نتائج الدراسة
51	2/ مناقشة نتائج الدراسة
53	الخاتمة
57	قائمة المصادر و المراجع
60	فهرس المحتويات

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التعبير الكتابي في الكشف عن توظيف الضمائر لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، عن طريق الإشكال التالي :

ما مدى تحكم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في استعمال الضمائر باعتبارها أدوات ربط ؟ وقد تمت الإجابة على هذا الإشكال باستخدام أداتين هما : تحليل المحتوى ، وذلك بأخذ مجموعة من التعابير الكتابية من عينة الدراسة حيث تكونت هذه العينة من مئة وعشرين تلميذا موزعين على ثلاث متوسطات من مدينة ورقلة ومدينة تقرت في الموسم الدراسي :2015/2016 م وقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة التلاميذ الذين وظفوا الضمائر في التعابير الكتابية ، وأصابوا في التوظيف ، مقابل انخفاض في نسبة التلاميذ الذين لم يوظفوا وقلة اخطائهم في التوظيف

الكلمات المفتاحية : الضمائر ، التعبير الكتابي ، أدوات الربط .

### Résumé de l'étude:

Cette étude visait à mettre en évidence les objectifs les plus importants qui déterminent la contribution de l'expression écrite dans la détection des consciences emploient les élèves de la quatrième année de l'enseignement moyen, à travers les formats suivants:

Dans quelle mesure les élèves de la quatrième année contrôle du milieu de l'éducation dans l'utilisation des pronoms Battabarha reliant les outils? A été la réponse à ce dilemme en utilisant deux outils: l'analyse de contenu, et en prenant un ensemble d'expressions écrites de l'échantillon de l'étude consistait où cet échantillon de cent vingt élèves Mzein trois moyennes de la ville et la ville de Ouargla et Touggourt dans l'année scolaire: 2015/2016 m les résultats ont montré élevé d'élèves qui a engagé les consciences en termes rapport de bureau, et blessé à l'emploi, par rapport à une baisse des étudiants qui n'emploient la proportion d'erreurs et le manque de celui-ci.

**Mots clés: pronoms, expression écrite, des outils de connectivité.**

### Summary of the study:

This study aimed to highlight the most important objectives which determine the contribution of written expression in the detection of consciences employ the students of the fourth year of middle school education, through the following formats:

To what extent students of the fourth year control of the medium of education in the use of pronouns Battabarha linking tools? Has been the answer to this dilemma by using two tools: content analysis, and by taking a set of written expressions of the study sample consisted where this sample of a hundred and twenty pupils Mzein three averages of the city and the city of Ouargla and Touggourt in the school year: 2015/2016 m the results showed high pupil who hired consciences in terms clerical ratio, and wounded in employment, compared to a decline in students who did not employ the proportion of errors and the lack of it.

**Key words: pronouns, written expression, connectivity tools.**